



(٢٧٧) – (٣٠٢)

العدد الرابع عشر

### مساهمة الصناعات الصغيرة في التخفيف من معدلات البطالة في العراق

م.د. محارب خلف كنج المعموري

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية

moharebalmamoori@uomosul.edu.iq

المستخلص :

لنشاط الصناعي الاثر الكبير في توفير الكثير من الفرص للعاطلين عن العمل لما يوفره من اعمال في مختلف النشاطات ومنها الصناعية ، اذ تهدف الدراسة تسليط الضوء على دور مساهمة الصناعات الصغيرة في التخفيف من معدلات البطالة في العراق للفترة ٢٠٠٠ \_ ٢٠١٨ ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الاحصائي لتحليل البيانات وتصنيفها وقياس اتجاه العلاقة مكانيا بين عدد المنشآت الصناعية الصغيرة والعاطلين عن العمل ، اذ تناولت الدراسة محورين رئيسيين اهتم المحور الاول : واقع المنشآت الصناعية الصغيرة في العراق للفترة ٢٠٠٠ \_ ٢٠١٨ ، بينما كرس المحور الثاني : التباين المكاني لعدد المنشآت الصناعية الصغيرة والعاطلين عن العمل ( ذكور ، اناث ) ، كما ان الدراسة توصلت الى عدة استنتاجات وتم وضع التوصيات المناسبة للحد من تقادم نسبة البطالة .  
الكلمات المفتاحية : المشاريع الصناعية ، المنشآت الصناعية ، البطالة .

### Contribution of SME Businesses to Alleviation of Unemployment Rates in Iraq

Dr. Muharib K. Kunj Al-Maamuri

Faculty of Geography, Mosul University,

moharebalmamoori@uomosul.edu.iq



### Abstract :

Industrial activity has a significant impact in providing many opportunities for the unemployed for their work in various activities, including industrial. The study aims to highlight the role of small industries in alleviating unemployment rates in Iraq for the period ٢٠٠٠- ٢٠١٨, and relied on the statistical analytical descriptive methodology to analyse and disaggregate data and measure the direction of the relationship between the number of small industrial enterprises and the unemployed. The study dealt with two main themes: The realities of small industrial enterprises in Iraq for the period ٢٠٠٠-٢٠١٨, while the second devoted to the spatial variation of the number of small industrial enterprises and the unemployed (male and female). The study also drew several conclusions and made appropriate recommendations to reduce the worsening unemployment rate.

Keywords: Small and medium-sized enterprises , Private sector initiatives , Entrepreneurships .

### المقدمة :

تعد المشروعات الصناعية احدى قطاعات النشاط الصناعي التي تولي على اهتمام كبير من قبل دول العالم كافة والمنظمات والهيئات الدولية والاقليمية , والباحثين في ظل التغيرات والتحولات الاقتصادية العالمية, وذلك لأثرها الكبير في الانتاج والتشغيل وتوليد الدخل والابتكار والنقد للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية التكنولوجي, اضافة الى دورها في تحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية لجميع الدول, وتحظى المشروعات الصغيرة اهميتها من مجموعة اعتبارات تتعلق بخصائص هيكلها الاقتصادية والاجتماعية ونسب توفر عوامل الانتاج, والتوزيع المكاني للسكان والنشاط, وتمثل البطالة في الوقت الحاضر من اخطر الازمات التي تواجهها الدول, وذلك لانها وصلت الى مستويات عالية يمكن ان تنتج عنها اضطرابات, باعتبارها ظاهرة معقدة ذات ابعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية, تؤثر وتتأثر ببقية الظواهر الاجتماعية, كالجريمة والانتحار وغيرها, والملفت للانتباه ان البطالة لم تعد في وسط الشباب غير المتعلم او المتوسط الكفاءة بل امتدت لتشمل ذو الشهادات العليا.



مشكلة البحث:-

تتمثل مشكلة البحث بعدم الاهتمام بالصناعات الصغيرة والتي تعد من الانشطة الاقتصادية المهمة لخلق فرص العمل ومكافحة البطالة، والسؤال الذي يطرح: ما مدى مساهمة المشروعات الصناعية الصغيرة للحد من مشكلة البطالة في العراق؟

فرضية البحث:-

يقوم البحث على فرضيتين رئيسيتين :-

١. تعمل المشروعات الصغيرة من بين النشاطات الاقتصادية التي يمكن ان تؤدي أثراً حيوياً في تخفيف نسبة البطالة وخلق فرص عمل جديدة للداخلين الجدد في سوق العمل .
  ٢. هناك علاقة بين توقف المشروعات الصناعية الصغيرة وازدياد نسبة البطالة في العراق .
- أهمية البحث :-

تحتل المشاريع الصغيرة مكانة خاصة في اقتصاديات معظم الدول على اختلاف درجات تطورها وتقدمها الحضاري لما لها من اهمية كبيرة في تنمية وتطوير الاقتصاد العراقي ، لذا إن وضع أي برامج وخطط مستقبلية لمواجهة البطالة يكون عديم الجدوى إذا لم يكن هناك تبلور علمي دقيق لمفهوم البطالة ومدى حجمها . وتأتي اهمية دراسة الموضوع من حيث ارتباطها وتأثيرها في البناء الاجتماعي للمجتمع والمتمثل بالجوانب الآتية:-

- ١- ان ارتفاع نسبة البطالة يعني ارتفاع نسبة الاعالة في المجتمع وبالتالي تؤدي الى تدني المستوى المعيشي .
- ٢- تعد البطالة من اهم وخطر المشكلات لما لها من اثار اقتصادية واجتماعية وسياسية نظرا لعدم وجود فرص عمل في القطاعات الحكومية .

هدف البحث :-

يتمثل هدف البحث على :

- بيان واقع حال حجم المشروعات الصناعية الصغيرة في المحافظات العراقية .
- تحديد نسبة البطالة حسب المحافظات العراقية .
- تحليل أثر المشروعات الصناعية في الحد من معدلات العاطلين عن العمل .



منهج البحث :-

يقوم البحث على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل البيانات الاحصائية واطهار العلاقات و معامل الارتباط باستخدام برنامج ( SPSS ) ، بالإضافة الى استخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية في تمثيل البيانات خرائطيا .

هيكلية البحث:-

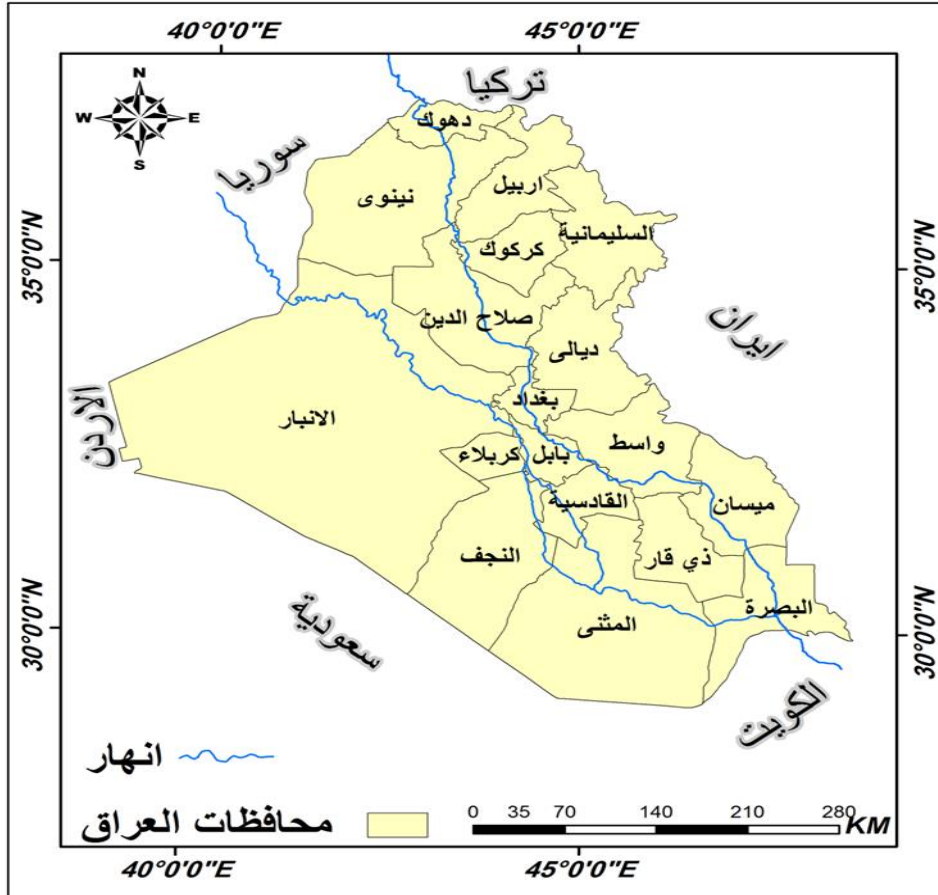
اقتضت الضرورة على أن تتضمن الدراسة مبحثين لتغطية جوانب المشكلة كلها ، اذ كرس المبحث الاول : مفهوم المشروعات الصناعية الصغيرة وخصائصها واهميتها في العراق ، كما تناول المبحث الثاني : علاقة التباين المكاني لعدد المنشآت و العاملين بالعاطلين عن العمل ، كما توصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات وتوصيات .

موقع منطقة الدراسة :-

يقع العراق بين دائرتي عرض ٥ ٠ ٢٩ ٠ - ٢٢ ٠ ٣٧ ٠ شمالا وبين خطي طول ٤٢ ٠ ٣٨ ٠ - ٤٥ ٠ ٤٨ ٠ شرقا (١)، ويحدّ العراق ستة دول وهي : تركيا ، الكويت ، والسعودية ، وسوريا ، وإيران ، والأردن ، كما يتضح من الخريطة ( ١ ) .



خريطة ( ١ ) موقع منطقة الدراسة



المصدر : وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، شعبة إنتاج الخرائط، خريطة العراق الادارية،

مقياس ٢٥٠٠٠٠/١، لعام ٢٠١٤.



## المبحث الأول

## المشروعات الصناعية الصغيرة (الاهمية والخصائص)

اولا: مفهوم المشروعات الصناعية الصغيرة:ـ

تعريف المشروعات الصناعية الصغيرة هي وحدات انتاجية صغيرة تعمل من اجل انتاج سلعة او تقديم خدمة معينة بهدف الربح قد يكون المشروع صناعيا او خدماتيا، والملكية ورأس المال يتمثل في فرد او مجموعة من الافراد، ويتميز باستقلال الادارة اذ عادة يكون المدراء هم اصحاب المشروع، وعدد صغير من العمال ويعتمد المشروع على التكنولوجيا البسيطة ولا يعتمد المشروع على رأس مال كبير (الهيبي، ايلول، ٢٠٠٦، ص ٢٩)، وتختلف المعايير لتصنيف المشروعات الصغيرة، فالمشاريع الكبيرة في الدول النامية تعتبر صغيرة في الدول المتقدمة صناعيا، فالمقياس الذي يمثل عدد العاملين يعتبر معيارا مهما لمعرفة المشروعات كلا حسب حجمها، ففي الولايات المتحدة الامريكية فان المشروع الذي يظم (١٠٠) عامل هو مشروع صغير اما في كندا وايطاليا واسبانيا فالمشروع الذي يظم (٢٠٠) عامل هو صغير، فهذه الارقام تمثل مشروعات كبيرة في الدول النامية اما في اليابان فيعتمد في تحديد حجم المشروعات على رأس المال المستثمر فيه، فالمشروع الذي يمتلك رأس مال (٣٠٠ مليون ين) مشروعات كبيرة واقل من هذا فهو مشروع صغير (MOFA\_٢٠٠٦).

وتعرف منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية المشروعات الصغيرة (تلك المشروعات التي يديرها مالك واحد يتكفل بكامل المسؤولية ويتراوح عدد العاملين فيها من (١٠\_٥٠) عامل فضلا عن ذلك ان هناك مقاييس للمقارنة بين حجم المشروعات، فمنها ما يعتمد على قيمة المبيعات السنوية، فالمشروع الصغير لا يحتاج الى تقنيات متطورة ورأس مال كبير ولا يحتاج الى هيكل تنظيمي كبير كالادارة المباشرة والتخطيط والتسويق ولادارة ذات طابع فردي وان صاحب المشروع هو المدير المباشر (الاسرج، ٢٠٠٦، ص ١٢٥).

وهناك تعريف اخر للمشروعات الصغيرة من معيار قيمة المبيعات السنوية (الحصة من السوق والارباح)، وهي احد المعايير التي تميز المشروعات الصناعية ولاسيما القدرة التنافسية وحجم النشاط الاقتصادي في السوق، فضلا عن نوعية التكنولوجيا التي تستخدمها هذه المشروعات في الانتاج فالكبيرة منها تستخدم تكنولوجيا حديثة اما المشروعات الصغيرة فتستخدم تكنولوجيا بسيطة وحيانا





لاستخدم تكنولوجيا كالصناعات الحرفية والصناعات الريفية كصناعة الادوات الزراعية الخشبية التي يحتاجها الفلاح للزراعة، وهناك معيار يحدد حجم المشروعات وهو الملكية والادارة، فالمشروع الصغير يملك ويدار من قبل شخص واحد في الغالب، والكبيرة بالعكس، تعدّ المشروعات الصناعية ذات اهمية في الاقتصاد العراقي لاسيما مليء الفراغ على مستوى المشروعات للصناعية كلها، ولها أثر في كافة القطاعات والانشطة الاقتصادية والتكنولوجيا والزراعية والصناعية والتجارية والبناء والتشيد، وخلق التنمية عبر رفع معدل الاستثمار بالموارد البشرية والمالية المتاحة مما يرفع معدل النشاطات الاقتصادية في الاقتصاد الوطني، ففي الاتحاد الاوربي يوجد (٤,٢٠) مليون مشروع صغير يعمل فيه (٨,٨٠) مليون عامل، اما في اليابان يوجد (٥,٤) مليون مشروع صغير يعمل فيه (٧,٢٧) مليون عامل، اما في الولايات المتحدة الامريكية يوجد نحو (٤,٢٥) مليون مشروع صغير يعمل فيه نحو (٦٨) مليون عامل حسب احصاءات (٢٠٠٥) وهذه الارقام تؤكد على الدور الذي تلعبه تلك المشروعات في تشغيل الايدي العاملة وخلف فرص عمل لاغلب العاطلين عن العمل (AgWU, Mba oKechuKWU, ٢٠١٦) فالاقتصاد يستطيع ان ينمو في ظل مستويات بطالة عالية، وهنا لا يوظف الموارد الموجودة فية بكفاءة عالية وتكون هناك موارد معطلة، وهذه المشكلة موجودة في البلدان المتقدمة والنامية ففي البلدان المتقدمة تنتشر فيها البطالة الاحتكاكية والدورية، اما في البلدان النامية فتوجد فيها كافة انواع البطالة، وذات اعداد كبيرة من العاطلين عن العمل، الا انه لا يوجد فيها فرص عمل لقوة العمل المتاحة، ان مشكلة البطالة في العراق في عدم الاستقرار وليس في التشغيل، التي اثرت على نمو القطاعات الاقتصادية وعلى النمو الاقتصادي، وبالتالي قلة فرص العمل، لذا قامت الحكومات السابقة بتخفيف نسب البطالة عن طريق التوظيف في القطاع العام من دون الارتفاع في الانتاجية نتيجة البطالة المقنعة، وهذا ادى بالحكومة الى زيادة الانفاق العام بدلا من توجه الحكومة نحو الانفاق الاستثماري على القطاعات الخدمية كالتعليم والصحة ودعم الزراعة والصناعة والسياحة (الراوي، ٢٠١٢، ص ٧٩) للمشاريع الصغيرة اهمية في توفير فرص العمل والتشغيل، ان الاقتصاد العراقي يعاني من الضعف لاسباب متعددة، منها ضعف التنمية والتنوع الاقتصادي في كافة القطاعات الاقتصادية التي تشكل الناتج المحلي الاجمالي وذلك لاعتماده على الريع النفطي (الجنابي، ٢٠١٦، ص ١٦) وهنا صار لزاما على الدولة ان تتجه الى تنمية المشروعات



الصناعية الصغيرة الخاصة، ففي عام ١٩٨٣ اسند العراق توظيفاً للمشروعات الصغيرة بانها تلك المشروعات التي تشغل من (١\_٩) عامل وتستثمر اقل من مليون دينار، ان قوة العمل في العراق عام ٢٠١٥ بلغت ٢١,٥ مليون عامل أي ما نسبته ٦٠,٥ % من مجموع السكان، والقطاع العام وظف (٥) مليون منهم، بينهم ٣١% في الدفاع والداخلية (العثماني، ٢٠١٤، ص ٣٦١).

ثانياً : خصائص واهمية المشروعات الصناعية الصغيرة :

١ . خصائص المشروعات الصغيرة :

تلعب المشروعات الصغيرة أثراً رئيساً في خدمة التنمية وتسهم بشكل فعال في خدمه مخططي القوى العاملة على المستوى القومي بما تستوعبه من اعداد كبيره من القوى البشرية وخدمة البيئة المحيطة بها وتمييزها ومن اهم الخصائص التي تنفرد بها هي :

١- لا تحتاج لعمالة عالية التاهيل بشكل كبير وانما تعتمد بالغالب على الحرفيين من العمال للمهارات الخاصه المؤهله ذاتيا داخل المشروعات وقداما العاملين ، فهي عمالة غير مكلفة ولا تمثل عبء كبير على المنشآت (حسين ، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ص ٢٨)

٢- لا تحتاج الى استثمارات كبيرة او رؤوس اموال ضخمة ، فهي بعيدة غالبا عن القروض الخارجية او استخدام النقد الاجنبي ، وتدخل دائما في حدود قدرات صغار المستثمرين ،

٣- مكثفة للعمالة ، وتتيح فرص عمل كثيرة وغير مكلفة فهي تحد من مشكلة البطالة بما تستوعب من اعداد اكبر من العمالة وتسهم في تحقيق الاستقرار والامن الاجتماعيين .

٤- مستقرة نسبيا نظرا لبطء المتغيرات التي تتعرض لها ، وان معدلات التطوير والتحديث والتوسع محدودة فيها .

٥- دقة الانتاج وجودته ، بسبب اعتماد التخصص في انتاج سلع معينة مما يعني ارتفاع مهارة العامل وزيادة انتاجيته ، (محمد ، ٢٠٠٩ . ص ١٦١).

٢- اهمية المشاريع الصناعية الصغيرة :

للمشاريع الصناعية في العراق اهمية كبيرة في تحريك القوة العاملة شبه الماهرة وغير الماهرة باتجاه التصنيع ، كما ان لها أثر في توسع نطاق التنمية الصناعية في الاقتصاد ليشمل كافة المجالات فيما اذا تم الاهتمام بها .





لقد حققت الصناعات الانتاجية الصغيرة سواء في الدول المتقدمة ام في الدول النامية نجاحا مهما كما هو الحال في الصين والهند وماليزيا واندونيسيا وغيرها اذ ساهمت في التخفيف من البطالة وتحسين ميزان المدفوعات من خلال صادراتها , وعلى اعتبار ظروف التخلف الاقتصادي للعراق واقتصادة الرعي الوحيد الجانب والازمات التي يعاني منها اليوم بامس الحاجة الى دور المشروعات الصناعية الصغيرة والتي يمكن اعتبارها الحل الامثل له حيث تمثل اسرع الحلول واقلها تكلفة واسرعها عائدا , ولها الأثر ايضا في تلبية احتياجات السوق المحلية بدلا من استيراد السلع المثلثة وبالعملة الصعبة ومن هذا المنطلق تبرز اهمية الصناعات الصغيرة في منطقة الدراسة بالنقاط الاتية :-

- ١ \_ لها اهمية في التنمية وتشكل نواة المشروعات الكبيرة ,
- ٢ \_ تساعد على امتصاص البطالة وتوفير فرص عمل للدخيلين الجدد لسوق العمل.
- ٣ \_ تساعد على تنمية المناطق الريفية ويمكن ان تحقق الهجرة المعاكسة من المدينة الى الريف.
- ٤ \_ تساعد الصناعات الصغيرة على تعزيز الاستقلال الاقتصادي لكونها تعتمد على الموارد والامكانات المحلية المتاحة ولا تستورد الانسبة قليلة من مدخلات الانتاج .
- ٥ \_ تساعد على التقليل من الاستيراد وتحسين كفة الصادرات وتساهم في دعم الناتج القومي (سلام, ٢٠٠٩, ص٦-٨ )
- ٦ - اثرها المهم في محاربة الفقر واحتوائها الآثار الاجتماعية السلبية لبرامج الاصلاح الاقتصادي في كثير من الدول.
- ٧ - توفر سلع وخدمات لفئات المجتمع ذات الدخل المحدود التي تسعى للحصول عليها باسعار رخيصة نسبيا تتفق مع قدراتها المحلية (بابكر, ٢٠١٠, ص٢٦).

المبحث الثاني

واقع المنشآت الصناعية الصغيرة في العراق

لكي نتمكن من معرفة هذا الواقع لابد من معرفة اعداد المنشآت الصناعية واهميتها النسبية حسب المحافظات واعداد المشتغلين فيها وغيرها من المؤشرات بوصفها طبيعة الانشطة لهذه الصناعات إذ نجد ان النشاط الاقتصادي للمنشآت الصغيرة في العراق تتسم بسمات الصناعة الحرفية



التقليدية والتي تشمل جميع القطاعات الصناعية، ولذلك سنتناول هذه المؤشرات التي يمكن من خلالها التعرف على واقع الصناعات الصغيرة في العراق بشيء من التفصيل :-

أ- اعداد الصناعات الصغيرة والعاملين فيها خلال المدة (٢٠٠٠ - ٢٠١٨)

لاجل توضيح اثر الصناعات الصغيرة في التخفيف من معدلات البطالة في العراق ومن خلال ملاحظتنا للجدول (١) يبين فيه عدد المشتغلين في الصناعات الصغيرة من خلال السنوات (٢٠٠٠ - ٢٠١٨) التي تمثل مؤشر ايجابي على امتصاص جزء من اعداد العاطلين عن العمل نتيجة الاعداد المتزايدة من المشتغلين في هذه المنشآت ، وان عدد المشاريع الصناعية والعاملين فيها قد شهدت تذبذبا ملحوظا خلال المدة المذكورة فاعلى معدل للمشاريع الصناعية كان في العام (٢٠٠٠) وبالبلغة (٧٩٨٣٢) مصنعا ويعود سبب هذا الارتفاع الى تطبيق برامج الاعفاءات الضريبية في هذه السنة ، والتي شجعت الكثير من المستثمرين على التسجيل للاستفادة من تلك المزايا فضلا عن التحسن النسبي للوضع الاقتصادي نتيجة لتطبيق اتفاقية النفط مقابل الغذاء التي بدأت اثارها بالظهور عام ١٩٩٧ وتم تشغيل اكبر عدد من العاملين والبالغ (١٧٤٧٨٩) عاملا ، وبعد عام (٢٠٠٣) بدأت الصناعات الصغيرة بالتناقص فالبعض من هذه المصانع قد دمرت نتيجة الحرب (الامريكية - العراقية ) واخرى سرقت نتيجة الفراغ الامني الذي دفع الكثير من اصحاب هذه المصانع اما الى الهجرة الى خارج البلاد وترك العمل او عدم مجازفتهم في مشاريع جديدة يخسرون بها اموالهم . وقد جاءت سنة ٢٠٠٥ باقل عدد منشآت والبالغ (١٤٩٧٨) منشأة واقل عدد من المشتغلين والبالغ (٤٠٨٩٨) عاملا ، ويبدو ان سبب هذا التناقص في اعداد المشاريع الصغيرة في عام (٢٠٠٥) يعود الى عدم استتباب الامن في مدينة بغداد التي مازالت تعاني منه والذي ادى بالضرورة الى عدم الاستقرار الاقتصادي الذي يحول دون مجازفة اصحاب المشاريع الصغيرة في اموالهم وهجرة اغلبهم الى خارج الوطن ، فضلا عن اتخاذ الحكومة العراقية لبعض الاجراءات الهادفة الى منع استخدام السلع الداخلة في البطاقة التموينية في الاغراض الصناعية ، فأغلاق معامل الحلويات ، وتوقف الدعم الحكومي ، ومن الجدير بالذكر ان سنة ٢٠٠٩ كانت الاسوء حضا في عدد المصانع البالغ (١٥٢٧٦) مصنعا ويعود هذا العدد المتواضع الى تردي الاوضاع في العراق فضلا عن زيادة الاستيراد للسلع والتي اصبحت تنافس السلع المصنعة محليا في الجودة والانتاج والسعر



مما أدى وبشكل منطقي الى اغلاق الكثير من المصانع الامر الذي يجعلها عاجزة على تحقيق ارباح مقنعة في ظل المنافسة الاجنبية للسلع المستوردة من جانب ومن جانب اخر عدم وجود سياسة اقتصادية صريحة لحماية السلعة المحلية نتيجة لعدم وجود تعريف كمركية على المستورد الذي يصل السوق العراقية بسعر ارخص مقارنة مع ما ينتجه المعمل العراقي وبالتالي تسريح عدد لا بأس به من العاملين في هذه الصناعة ومن ثمة هجرة اغلب المستثمرين واصحاب المعامل الى الدول المجاورة .

### جدول (١)

يبين عدد المنشآت الصناعية الصغيرة للاعوام (٢٠١٨-٢٠٠٠) في العراق

السنة	الصناعات الصغيرة	عدد العاملين
٢٠١٨	٣٧٧٢٠	١٢٢٨٣١
٢٠١٧	٣٧٩٧٣	١٢٢١٦١
٢٠١٦	٣٥٧٩٢	١١٣٩٣٧
٢٠١٥	٣٣٧٨٥	٩٧٣٦٣
٢٠١٤	١٧٢٢١	١١٥٨٩٧
٢٠١٣	١٧٠٨٣	١٢٥٩٢٠
٢٠١٢	١٦٦٣٥	١١٧٦٣١
٢٠١١	٥٨٧٦٥	١١٥٨٧١
٢٠١٠	٥٧٦١١	١١٨٨٣٣
٢٠٠٩	٦٨٨٥١	١٥١٤٣
٢٠٠٨	٤٣٥٧١	٥٦٧٨٣
٢٠٠٧	٦٤٣٦١	٧٣٤٦٣
٢٠٠٦	٧٨٦٣١	٧٦٧٠٣
٢٠٠٥	٨٢٦٦١	٧٧٥٣٣
٢٠٠٤	٦٧٨٨١	٦٨٦٦١
٢٠٠٣	٦٣٦٦١	٥٢١٢٧
٢٠٠٢	٦٣٦٦١	٥٢١٢٧
٢٠٠١	٦٣٦٦١	٥٢١٢٧
٢٠٠٠	٧٩٧٣٢	١١٧٦٣١

المصدر ١: \_ جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ,التقارير السنوية لاحصاء المنشآت الصناعية الصغيرة للاعوام المذكورة (٢٠١٨-٢٠٠٠)

٢ \_ حكومة اقليم كردستان , وزارة التخطيط ,هيئة احصاء الاقليم تقرير ,المنشآت الصناعية الصغيرة لسنوات (٢٠٠٠)(٢٠١٨)

- لم يصدر تقرير المنشآت الصناعية الصغيرة لعامي (٢٠٠٢) و(٢٠٠٨) .

كما نلاحظ من الجدول اعلاه ان مجموع العاملين في الصناعات الصغيرة على مستوى العراق بلغ (١٢٣٨٣١) عاملا عام (٢٠١٨) ان هذا المجموع من العاملين منخفض جدا مقارنة مع مجموع العاملين لعام (٢٠١١) والبالغ (١٧٨٥٦٧) عاملا , وهذا يعود للمتغيرات التي طرأت على اعداد هذه الصناعات في العام (٢٠١٨) وما صاحبها من تأزم الوضع الامني سنة بعد أخرى وحالة عدم



الاستقرار الامني في البلاد بسبب سيطرة داعش على محافظات الموصل وصلاح الدين والانبار اثر وبشكل مباشر في الاقتصاد العراقي ومن خلال ذلك نلاحظ هناك زيادة في اعداد السكان اذ بلغ عدد السكان حسب الاسقاطات السكانية لعام ٢٠١٨ بلغ ٣٨,١٢٤,١٨٢ مليون نسمة وبلغ مجموع القوى العاملة ٢٦,١٢٣,٢١٣ نسمة نتيجة لزيادة النمو السكاني في العراق والتي تصل الى ٣,٢% هذا يعني دخول اعداد جديدة الى سوق العمل مما يتطلب توفر فرص عمل للداخلين الجدد ولا يمكن ذلك الا بدعم وزيادة المشروعات الصغيرة كحل افضل لتخفيف نسبة البطالة. الهائلة للمشتغلين في المشروعات الصغيرة ومن ثم تقليل نسبة البطالة التي يعاني منها الاقتصاد العراقي ولالاعداد الهائلة من الشباب الداخلين الجدد الى سوق العمل.

ب- التوزيع النسبي للصناعات الصغيرة وعدد المشتغلين فيها حسب المحافظات للعام ٢٠١٨. يعكس هذا المؤشر مدى طاقة المشروعات الصناعية الصغيرة في استخدام عنصر العمل ، يلاحظ من الجدول (٢) زيادة مستمرة في عدد القوى العاملة خلال مدة الدراسة ، وهذا يدل على ان معدلات البطالة بدأت تستجيب لمعدلات النمو في المشروعات الصغيرة وحققت معدل نمو سنوي مركب مقداره (٥.٩%) خلال الفترة (٢٠١٨ - ٢٠٠٠) ويعود سبب انخفاض العمالة في بعض المحافظات العراقية الى انخفاض عدد المشروعات الصناعية الصغيرة خلال تلك فترة الدراسة .

### جدول (٢)

توزيع عدد المنشآت الصناعية الصغيرة والمشتغلين فيها حسب المحافظات لسنة ٢٠١٨

المحافظات	عدد المنشآت	الاهمية النسبية % *	مجموع عدد المشتغلين
دهوك	٢١١٣	٥,٥٩	٥٦٨٦
سليمانية	٥٠١٨	١٣,٢٧	١٨٥٣٤
اربيل	٢٢١٠	٥,٨٤	٧٥٦٨
نينوى	١٦١٣	٤,٢٦	٣٩٧٨
كركوك	١٤٨٠	٣,٩١	٥٠٩٠
ديالى	١٤٦٧	٣,٨٩	٣٦٤٣
الانبار	٢٢١٨	٥,٨٦	٦١٧٩
بغداد	٤٩٤٠	١٣,٠٦	١٤٢٨١
بابل	٣٣٦٠	٨,٨٨	٩٢٩٨
كربلاء	٣٢٥٨	٨,٦١	٩٦٨٤
واسط	١٠٤٣	٢,٧٧	٢٨٢٩
صلاح الدين	٧٩٩	٢,١١	٢٩٧٢
النجف	٢٠١٢	٥,٣٢	٧٩٦٢



٤٩٢٩	٣,٧٢	١٤٠٩	القادسية
٢٤٠١	٢,٠٧	٧٨٣	المتشي
٣٩٣٠	٣,١٤	١١٨٦	ذي قار
٢٥٧٧	٢,٨٦	١٠٨٢	ميسان
٧١٤٦	٤,٨٤	١٨٢٩	البصرة
١٢٣٨٣١	١٠٠	٣٧٨٢٠	المجموع

المصدر : (١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقرير المنشآت الصناعية الصغيرة لعام ٢٠١٩.

(٢) : حكومة اقليم كردستان ، وزارة التخطيط ،هيئة احصاء الاقليم تقرير ،المنشآت الصناعية الصغيرة لعام (٢٠١٩)

نلاحظ من الجدول (٢) ان أكثر الصناعات الصغيرة متمركزة في محافظة السليمانية إذ تحتل المرتبة الاولى بنسبة (١٣,٢٧ %) وتوظف (١٨٥٣٤) عاملاً، وتأتي محافظة بغداد بالمرتبة الثانية بنسبة (١٣.٠٦ %) توظف نحو (١٤٢٨١) عاملاً، ومحافظة بابل بالمرتبة الثالثة وبنسبة (٨.٨٨%) وكربلاء بنسبة (٨.٦١%) توفر فرص عمل لكل منهما (٩٢٩٨) و (٩٦٨٤) و الانبار بنسبة (٥.٨٦%) وتوفر فرص عمل لـ (٦١٧٩) عاملاً ، بينما جاءت محافظة اربيل بنسبة (٥.٨٤%) وتوظف نحو (٧٥٦٨) عاملاً، ويعد هذا الترتيب غير منطقي اقتصادياً، عن وجود علاقة طردية بين مستوى المعيشة والكثافة السكانية وعدد الصناعات الصغيرة، إذ من المعروف ان المحافظات الثلاث (نينوى، بغداد والسليمانية) هي اكبر المحافظات من حيث الكثافة السكانية وأفضلها من حيث ارتفاع مستوى دخول الافراد ومستوى المعيشة فضلاً عن تركيز النشاط الاقتصادي فيها، لكن نجد ان واقع هذه الصناعات يختلف عما كان في العام (٢٠٠١) فعلى سبيل المثال نجد محافظة السليمانية وبغداد تحتل اكثر من ربع الصناعات الصغيرة وبنسبة (١٣.٢٧%) ، (١٣.٠٦%) وهو توزيع منطقي لعدد هذه المشاريع نسبة لسكان مدينة بغداد الى بقية المحافظات العراقية .

ت \_ طبيعة النشاط الصناعي وعدد العاملين بها :- بهدف التعرف على واقع الصناعات الصغيرة لا بد من معرفة طبيعة الانشطة الصناعية الصغيرة التي تزاولها ، الجدول (٣) يبين عدد الصناعات الصغيرة واعداد المشتغلين فيها كلا حسب طبيعة النشاط الاقتصادي. إذ سنتناول اغلب هذه الانشطة



للصناعات التحويلية (مواد غذائية والمنسوجات وصناعة الملابس وصناعة الجلود ومنتجاتها ومنتجات كيميائية ومنتجات معدنية) ، اذ نلاحظ ان اغلب أنشطة المنتجات الصناعية الصغيرة تركزت في بعض الصناعات كصناعة المواد الغذائية التي بلغ عددها (١٠٤٣٣) مصنعا شكلت نسبة مساهمة مقدارها (٢٧,٦٧%) من مجموع المنشآت المذكورة وتوظف نحو (٤٤٣٥٤) عاملا، ثم تأتي بعد ذلك الصناعات المعدنية التي بلغ عددها (١٠٣٦٦) مصنعا بنسبة مساهمة قدرها (٢٧,٥٠%) وتوظف نحو (٢٨٠٨٩) عاملا، بينما تأتي بالمرتبة الثالثة صناعة الخشب و الاثاث بنسبة (١٨,٠٢%) وتوظف نحو (١٩٣٢٩) عاملا .

جدول (٣) توزيع المنشآت الصناعية الصغيرة والمشتغلين فيها حسب فروع الصناعة لعام ٢٠١٨ في العراق

نوع الصناعة	عدد المنشآت	مجموع عدد المشتغلين	الاهمية النسبية للنشاط %
الصناعات الغذائية والمشروبات	١٠٤٦٣	٤٤٣٥٤	٢٧,٦٧
المنسوجات	٤٩٦	٩٨٦	١,٣٢
الملابس والجلود ومنتجاتها	٦١٢٩	١٢٦٤٣	١٦,٢١
صناعة الورق والطباعة والاستنساخ	٥٦١	١٦٥٥	١,٤٨
منتجات كيميائية	٩٣١	٣٦٢٢	٢,٤٥
الصناعات اللافلزية	٢٠٢٥	١٣١٥٣	٥,٣٥
المنتجات المعدنية	١٠٣٩٩	٢٨٠٨٩	٢٧,٥٠
صناعة الخشب والاثاث	٦٨١٦	١٩٣٢٩	١٨,٠٢

المصدر : (١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقرير المنشآت الصناعية الصغيرة لعام ٢٠١٩، ص ١١-١٦  
(٢) : حكومة اقليم كردستان ، وزارة التخطيط ،هيئة احصاء الاقليم تقرير ،المنشآت الصناعية الصغيرة لعام (٢٠١٩)

بينما تأتي بالمرتبة الرابعة صناعة الملابس الجاهزة والجلود ومنتجاتها بنسبة (١٦,٢١%) وتوظف نحو (١٢٦٤٣) عاملا، ومن هنا يتضح لنا ان العاملين في الصناعات الصغيرة يؤديون وظيفة





اقتصادية من خلال الانشطة الاقتصادية المتاحة لهذه الصناعات وامتصاص عدد لا بأس به من العاطلين عن العمل في العراق .

المبحث الثالث

علاقة التباين المكاني لعدد المنشآت وعدد العاملين بالعاطلين عن العمل

تمثل مشكلة البطالة في الوقت الراهن احدى المشكلات الاساسية التي تواجه معظم دول العالم باختلاف مستويات تقدمها وانظمتها الاقتصادية والاجتماعية والاسياسية , فلم تعد البطالة مشكلة العالم الثالث فحسب بل اصبحت واحدة من اخطر المشكلات الدول المتقدمة , وهي فوق ذلك كله تحمل بين طياتها بذور انفجارات سياسية واقتصادية واجتماعية ان البطالة لها من الاثار الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي لا يمكن اهمالها , الجدول (٤) يبين علاقة التباين المكاني لعدد المنشآت وعدد المشتغلين في المنشآت الصناعية الصغيرة وعلاقتها المكانية بالعاطلين عن العمل الذكور والإناث في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٨ .

جدول (٤) اعداد المشروعات الصناعية الصغيرة واعداد العاملين وتوزيعها حسب المحافظات ونسب

العاطلين عن العمل للسكان النشطين اقتصاديا لسنة (٢٠١٨)

المحافظات	المشروعات الصغيرة		نسبة العاطلين عن العمل (%)	
	عدد المنشآت	عدد العاملين	ذكور	اناث
دهوك	٢١١٣	٥٦٨٦	٧.٤٥	١٤.٣٠
سليمانية	٥٠١٨	١٨٥٣٤	٤.٠٧	١٢.٣٤
أربيل	٢٢١٠	٧٥٦٨	٣.٤٩	٢٩.٥٠
نينوى	١٦١٣	٣٩٧٨	٧.٠٨	٢٣.٩٩
كركوك	١٤٨٠	٥٠٩٠	٣.٠٨	٢.١٩
ديالى	١٤٦٧	٣٦٤٣	٣.٢١	٤٦.٩
الانبار	٢٢١٨	١٠١٧٩	١٧.١٧	٣١.١٩
بغداد	٤٩٤٠	١٤٢٨١	١٠.٩١	٢٤.٣٧
بابل	٣٣٦٠	٩٢٩٨	٩.٦٤	٩.١٠
كربلاء	٣٢٥٨	٩٦٨٤	٤.١٣	١٩.٩٠



العراق، وزارة التخطيط  
المركزي للإحصاء  
تقرير المنشآت الصناعية

التخطيط، هيئة  
تقرير، الصناعات الصغيرة

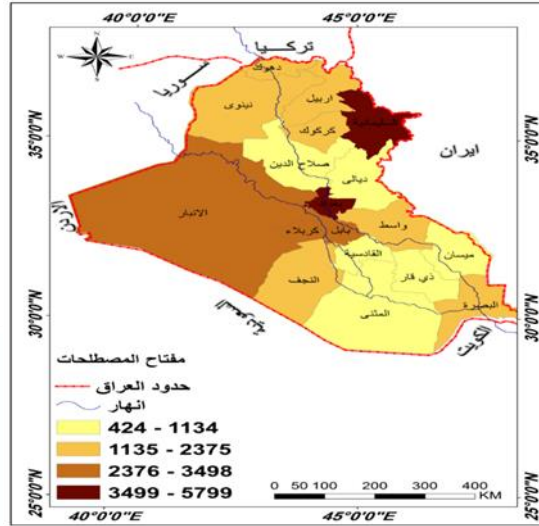
واسط	١٠٤٣	٥٨٢٩	٧٠٠٣	٧٠٩٩
صلاح الدين	٧٩٩	٢٩٧٥	٥٠٣٨	٣٠٠٥١
النجف	٢٠١٢	٧٩٦٥	٤٠٥٢	٢٨٠٨٤
القادسية	١٤٠٩	٣٦٢٦	٩٠١٦	٢٤٠٨٥
المتن	٧٨٣	٢٤٠٣	٧٠٣٧	١٤٠١٧
ذي قار	١١٨٦	٣٣٧٣	١٤٠٦٣	٣٥٠١٧
ميسان	١٠٨٢	٢٥٧٧	١١٠٧٠	٤٦٠٦٨
البصرة	١٨٢٩	٧١٤٦	١٢٠٠٠	١٤٠٤٨
المجموع	٣٧٨٢٠	١٢٣٨٣١	٨٠٤٤	٢١٠٩٢

المصدر: (١) جمهورية  
والتعاون الانمائي، الجهاز  
وتكنولوجيا المعلومات،  
الصغيرة لعام ٢٠١٩.  
(٢) : اقليم كردستان، وزارة  
احصاء الاقليم  
لعام (٢٠١٩)

ومن خلال الجدول (٤) يتم دراسة التباين المكاني لعدد المنشآت وعدد المشتغلين في المنشآت الصناعية وعلاقتها المكانية بالعاطلين عن العمل، إذ كانت محافظة السليمانية تمثل أعلى محافظات منطقة الدراسة من حيث عدد المنشآت الصناعية الصغيرة لسنة ٢٠١٨ حيث بلغت (٥٠١٨) منشأة، في حين بلغت (٧٨٣) منشأة في محافظة المتن كأقل عدد لهذه المنشآت في منطقة الدراسة. وكذلك تمثل محافظة السليمانية أعلى محافظات منطقة الدراسة من حيث اعداد المشتغلين في المنشآت الصغيرة حيث بلغت (١٨٥٣٤) في حين كانت محافظة المتن تمثل أقل عدد بلغ (٢٤٠٣) عمال ومن خريطة (٣) يظهر ان الفئة الأعلى في قيمتها وهي (١٤٢٨٢ - ٨٥٣٤) قد ضمت محافظة السليمانية وبذلك نرى ان المحافظة الأكبر في عدد المنشآت قد ضمت المحافظة الأكبر في عدد المشتغلين اما الفئة الثانية (٧٩٦٦ - ١٤٢٨١) فقد ضمت المحافظة التي تمثل أقل عدد المشتغلين في قطاع الصناعات الصغيرة وهي محافظة بابل كما في الخريطة (٣) كما تظهر بقية محافظات منطقة الدراسة ضمن الفئتين الثالثة والرابعة اللواتي تمثل القيمة لقياس هذا المتغير وهما (٣٦٤٤ - ٧٩٦٥) (٢٤٠٣ - ٣٦٤٣) التي تتوزع في مناطق متفرقة من منطقة الدراسة.



خريطة (٢) التباين المكاني لعدد المنشآت الصناعية الصغيرة لسنة ٢٠١٨



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٢)

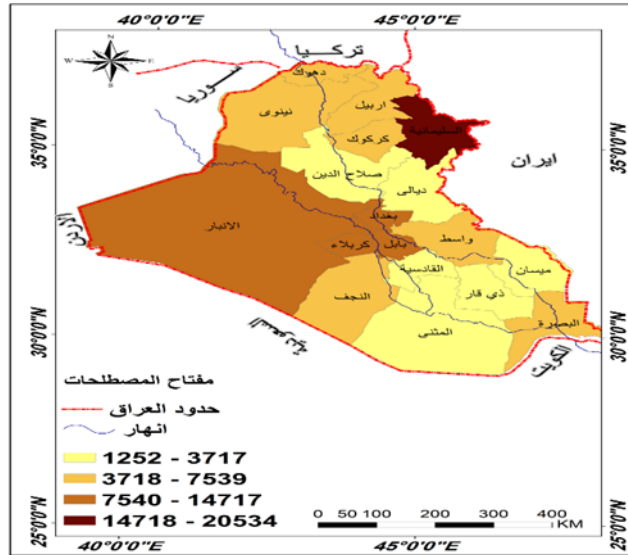
ويظهر من خريطة (٢) ان الفئة الاولى والاعلى في قيمتها وهي (٣٤٩٩-٥٧٩٩) قد ضمت محافظتي السليمانية وبغداد اللواتي ظهرت صورتها المكانية على شكل منطقتين في وسط وشمال شرق منطقة الدراسة على التوالي . اما الفئة الثانية والاقل في عدد المنشآت الصناعية الصغيرة وهي (٢٣٧٦-٣٤٩٨) فقد ضمت محافظة الانبار والتي تقع في الجزء الغربي من منطقة الدراسة ، اما الفئة الثالثة في عدد المنشآت الصناعية الصغيرة وهي (١١٣٥-٢٣٧٥) فقد ضمت محافظات دهوك ، نينوى ، اربيل ، كركوك ، واسط ، النجف ، البصرة امتدت الاولى بصورة منفردة في شمال منطقة الدراسة وامتدت الاخرتين بوصفها نطاقاً في جنوب منطقة الدراسة . ان بقية محافظات منطقة الدراسة فقد ظهرت ضمن الفئة الرابعة (٤٢٤-١١٣٤) منشأة وامتدت مكانيا في انحاء متفرقة في منطقة الدراسة .

ومن جدول (٤) يظهر ان محافظة السليمانية كانت اعلى محافظات منطقة الدراسة من حيث اعداد المشغلين في المنشآت الصغيرة حيث بلغت (٢٠٥٣٤) في حين كانت محافظة ميسان تمثل اقل عدد بلغ (١٢٥٢) عاملاً . ومن خريطة (٣) يظهر ان الفئة الاعلى في قيمتها وهي (١٤٧١٨-٢٠٥٣٤) قد ضمت محافظة السليمانية وبذلك نرى ان المحافظة الاكبر في عدد المنشآت قد ضمت



المحافظة الاكبر في عدد المشتغلين أما الفئة الثانية (٧٤٥٠-١٤٧١٧) فقد ضمت المحافظة التي تمثل اقل عدد المشتغلين في قطاع الصناعات الصغيرة وهي محافظة الانبار كما في الخريطة (٢) كما تظهر بقية محافظات منطقة الدراسة ضمن الفئتين الثالثة والرابعة اللواتي تمثل القيمة لقياس هذا المتغير وهما (٣٧١٨-٧٥٣٩) (١٢٥٢-٣٧١٧) التي تتوزع في مناطق متفرقة من منطقة الدراسة .

خريطة (٣) التباين المكاني لعدد المشتغلين في الصناعات الصغيرة لسنة ٢٠١٨



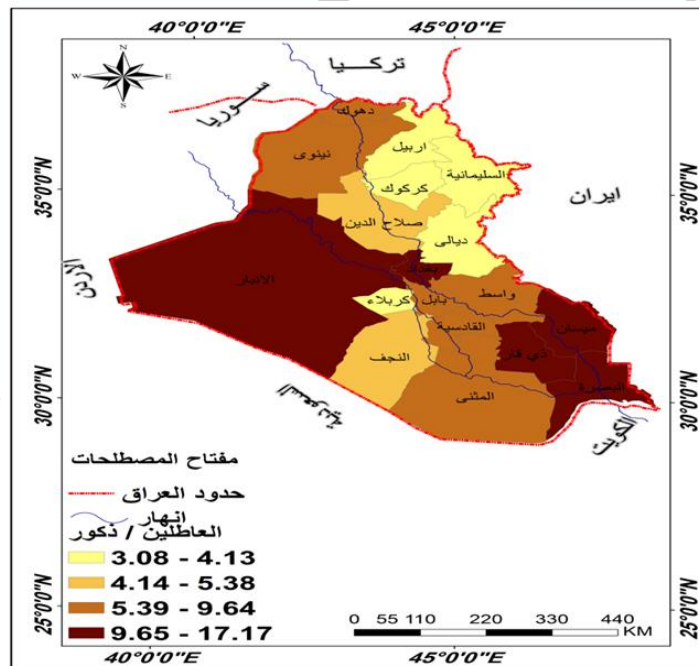
المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٢)

ويظهر من مقارنة خريطة (٢) ان عدد المنشآت الصناعية الصغيرة وخريطة (٤) عدد العاطلين عن العمل الذكور نجد ان القيمة الاعلى في قيم عدد العاطلين عن العمل الذكور وهي (٩.٦٥-١٧.١٧) فقد ضمت محافظات الانبار وميسان وذي قار والبصرة كانت اغلبها تقع ضمن الفئات التي تمثل اقل عدد المنشآت الصناعية الصغيرة وهو مايمثل علاقة قوية بين وجود المنشآت الصناعية الصغيرة والقضاء على البطالة في هذا المجال ان توفرت هذه المنشآت الصناعية، في حين ان الفئة الثانية في نسبة البطالة للذكور وهي (١٩.٩١-٣٥.١٧) كما يظهر في خريطة (٤) فقد ضمت محافظات دهوك ، نينوى ، واسط ، بابل ، قادسية ، متن ، ومقارنتها مع خريطة (٢) وعدد المنشآت



الصناعية الصغيرة نجد محافظة واسط تتمتع بعدد لأبأس به من عدد المنشآت الصناعية اهلها ان تكون ضمن الفئة الوسط , في حين ان الفئة الثالثة والرابعة في نسبة البطالة للذكور وهي (٤.١٤ - ٥.٣٨) و (٣.٠٨-٤.١٣) على التوالي التي ضمت الفئة الثالثة محافظات مختلفة من منطقة الدراسة تمثلت ب(صلاح الدين ، النجف) كما تمثلت الفئة الرابعة المحافظات التالية ( اربيل ، كركوك ، السليمانية ، ديالى ، كربلاء ) ، وبعد اظهار التباين المكاني لهذين المتغيرين يمكن قياس العلاقة المكانية لها مع اعداد العاطلين عن العمل الذكور والاناث فبداية يمكن قياس هذه العلاقة بصرياً عن طريق مقارنة خرائط العاطلين بخرائط المنشآت الصناعية الصغيرة وعدد المشتغلين فيها حيث يظهر من مقارنة خريطة (٢) مع خريطة (٤) ان الفئة الاعلى في قيمتها لعدد العاطلين الذكور وهي (٩.٦٥-١٧.١٧) لم تضم اي من المحافظات اللواتي ظهرت ضمن الفئة الاعلى في عدد المنشآت الصناعية الصغيرة وهي ( الانبار، ميسان ، ذي قار ، البصرة ) .

خريطة (٤) التباين المكاني لعدد العاطلين عن العمل الذكور لسنة ٢٠١٨



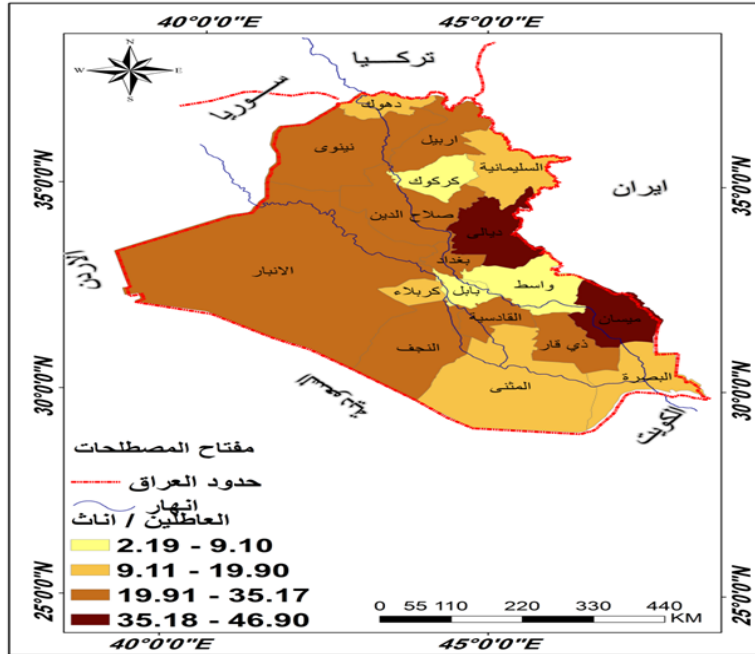
المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٢)



أما من خلال مقارنة عدد العاطلات عن العمل الإناث من محافظات بغداد وذي قار والنجف فقد احتلت الفئة الأعلى في عدد العاطلات عن العمل كما يظهر من خريطة (٥) وهي (٣٥.١٨-٤٦.٩٠) فقد ضمت محافظات ديالى وميسان تقع ضمن الفئات التي تمثل اقل عدد المنشآت الصناعية الصغيرة وهو مايمثل علاقة قوية بين وجود المنشآت الصناعية الصغيرة والقضاء على البطالة في هذا المجال ان توفرت هذه المنشآت الصناعية, في حين ان الفئة الثانية في نسبة البطالة للإناث وهي (١٩.٩١-٣٥.١٧) التي ضمت محافظات اربيل ، نينوى ، صلاح الدين ، الانبار ، النجف ، القادسية ، ذي قار ، في حين ان الفئة الثالثة والرابعة في نسبة البطالة للإناث وهي (٩.١١-١٩.٩٠) و (٢.١٩-٩.١٠) على التوالي ، اذ ضمت الفئة الثالثة محافظات مختلفة من منطقة الدراسة تمثلت بـ ( دهوك ، السليمانية ، كربلاء ، المثنى البصرة ) كما تمثلت الفئة الرابعة المحافظات التالية ( كركوك ، واسط ، بابل ) . اما العلاقة المكانية بين اعداد العاطلات الإناث وعدد المنشآت الصغيرة والعاملين فيها فتظهر من مقارنة خريطة (٢) وخريطة (٥) ، اذ كانت محافظات ( ديالى ، ميسان ) تمثل اعلى محافظات نسبة البطالة في منطقة الدراسة وهذا راجع الى انخفاض اعداد المنشآت الصناعية الصغيرة واختفائها ، كما ان للعادات والتقاليد الاجتماعية تلعب دور كبير في وضع القيود على النساء من ممارسة العمل في المصانع الصغيرة.

خريطة (٥) التباين المكاني لعدد العاطلين عن العمل الإناث لسنة ٢٠١٨





المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٢)

جدول (٥)

معامل الارتباط بين اعداد العاطلين عن العمل الذكور والاناث وعدد المنشآت الصناعية الصغيرة وعدد المشتغلين فيها لعام (٢٠١٨) في العراق .

عدد المنشآت الصناعية	جنس العاملين	عدد المنشآت	عدد المشتغلين
المنشآت الصغيرة	ذكور	٠.٢٣	٠.٥٣
	اناث	٠.١٧	٠.٤١

المصدر : بالاعتماد على بيانات جداول (٤) وبرنامج (spss) الاحصائي

ومن جدول (٥) تظهر معاملات الارتباط البسيط بين عدد العاطلين والعاطلات عن العمل وعدد المنشآت وعدد المشتغلين .

نجد العلاقة بين عدد العاطلين عن العمل الذكور وكلا من عدد المنشآت الصناعية الصغيرة وعدد المشتغلين فيها كانت العلاقة طردية لكن اختلف في قوتها فكانت بالنسبة لعدد المنشآت تبلغ (٠.٢٣)



وبالنسبة لعدد المشتغلين تبلغ (٠.٥٣) وهي بذلك علاقة طردية متوسطة القوة فيما بلغ معامل الارتباط الكلي المتعدد (٠.٦٥) .

اما العاطلات عن العمل الاناث فقد كانت العلاقة بينهما وبين عدد المنشآت الصناعية الصغيرة والعاملين فيها طردية ايضا حيث كانت بالنسبة لعدد المنشآت بلغ (٠.١٧) وبالنسبة لعدد المشتغلين تبلغ (٠.٤١) اما معامل الارتباط المتعدد فقد بلغ (٠.٥٨) في حين بلغ معامل التحديد (٠.٤٢) الذي يقيس العلاقة بأكثر تحديد من معامل الارتباط مما يشير الى علاقة متوسطة القوة . ولقياس اتجاه العلاقة مكانيا تم استخدام معادلة الانحدار التي كانت معادلتها كالآتي :-

$$ص = ١ + ب س$$

حيث ص = المتغير التابع (البطالة عند الذكور والاناث) .

س = المتغير المستقل (عدد المنشآت والمشتغلين) .

أ = قيمة تصور تأثير (ثابت) على قيمة (ص) فضلا عن تأثير (س) .

ب = معامل خطي يعطينا قيمة (ص) لأي قيمة من قيم (س) .

ولذلك كانت انموذجاً العلاقة بين البطالة عند الذكور لمتغير تابع وعدد المنشآت وعدد المشتغلين لمتغيرات مستقلة كالآتي :-

$$ص = ١٩٦٦ - ٠.٠٠٨ س١ + ٠.٠٠٣ س٢$$

حيث ص = المتغير التابع (البطالة عند الذكور) .

س١ = المتغير المستقل (عدد المنشآت الصناعية الصغيرة) .

س٢ = المتغير المستقل (عدد المشتغلين في المنشآت الصناعية الصغيرة) .

وبالتعويض بقيمة س١ و س٢ نجد قيمة المتغير التابع والتي هي البطالة عند الذكور اذ يمكن خلال هذا الانموذج تقدير والتنبؤ بالبطالة في حالة تغيير عدد المنشآت او عدد المشتغلين فيها لأي سنة نرغب بها .

اما انموذج العلاقة بين عدد العاطلات عن العمل الاناث والمتغيرات المستقلة وعدد المنشآت والمشتغلين فيها للصناعات الصغيرة فكانت كالآتي :-

$$ص = ١١.٠٨٣ - ٠.٠٠٥١ س١ + ٠.٠٠٥٥ س٢$$



حيث ص = المتغير التابع (البطالة عند الاناث) .

س١ = المتغير المستقل (عدد المنشآت الصناعية الصغيرة)

س٢ = المتغير المستقل (عدد المشتغلين في المنشآت الصناعية الصغيرة)

#### الاستنتاجات

١\_ اختلاف وجهات النظر في تحديد مفهوم المشروعات الصناعية الصغيرة , فمنهم من يحددها على اساس عدد العمال , ومنهم على اساس راس المال المستثمر او على قيمة المبيعات السنوية , كل دولة تحدها حسب خصائصها وطبيعة اقتصادها اي معايير كمية ونوعية , اما المشروعات الصغيرة في العراق بانها تلك المشروعات التي تشغل من (١\_٩) عامل وتستثمر اقل من مليون دينار .

٢\_ تراجع أثر المشاريع الصغيرة في الاقتصاد العراقي بعد عام ٢٠٠٣ بسبب التوجهات الجديدة للسياسة الاقتصادية المستتدة على تبني الية السوق والانفتاح على الاقتصاد العالمي اضافة الى العمليات العسكرية وهجرة اصحاب رؤوس الاموال الى الخارج , وايضا الى سياسة الاستيراد العمياء المنافسة للصناعة ( سياسة الاغراق العكسي ) المحلية , الا انه ظهر اهتمام جديد بدور المشاريع الصغيرة منذ عام ٢٠٠٧ من اجل تحريك عجلة الصناعة وحل مشكلة البطالة , اذ وضعت الجهات الحكومية والمصارف المتخصصة برامج التمويل واقراض المشاريع الصغيرة .

٣\_ من دراسة واقع الصناعات بالعراق نجد ان الصناعات الصغيرة اكثر عددا وانتشارا من الصناعات الاخرى , اذ بلغت اكثر عددا لها في سنة ٢٠٠٠ بلغت (٧٩٨٣٢) مصنعا صغيرا , ويعود ذلك لصغر راس المال وسهولة الاساليب الانتاجية المستخدمة فيها وسرعة الربحية .

٤\_ انخفاض اعداد الصناعات الصغيرة بعد سنة ٢٠٠٣ , ويعود هذا الانخفاض الى الازواج المتردية الذي ينعكس سلبا على الواقع الاقتصادي العراقي , كما لا يمكن قيام هذه الصناعات في ظل الحماية الكمركية والدعم الحكومي للمنتج من خلال استيراد فقط المواد الاولية التي يمكن انتاجها محليا .

٥\_ انخفاض عدد المشتغلين في الصناعات الصغيرة اذ اخذ يتناقص في سنة ٢٠١٨ عما كان عليه في سنة ٢٠٠٠ , اذ بلغ (١٢٣٨٣١) عاملا لسنة ٢٠١٨ , وبلغ (١٧٤٧٨٩) عاملا في سنة ٢٠٠٠ , ويعود سبب ذلك الى سوء الظروف الامنية وعدم استقرار البلد .



٦ \_ احتل قطاع الصناعات الغذائية المرتبة الاولى من بين القطاعات الصناعية لعام (٢٠١٨) وبنسبة (٢٧,٩٧%) من مجموع القطاعات الصناعية الصغيرة , ثم جاءت الصناعات المعدنية بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٧,٥٠%)  
المقترحات: \_

- ١ . اعتماد برنامج لتمويل واقراض المستثمرين الصناعيين بشروط ميسرة للتسديد من قبل المصارف الصناعية والتجارية بالشكل الذي يؤدي الى الحصول على افضل انتاجية وجودة .
  - ٢ . وضع قوانين هدفها حماية وتوجيه وتطوير تلك الصناعات واعفاء هذه الصناعات من الضرائب والرسوم بهدف تشجيع المستثمرين .
  - ٣ . تحسين المناخ الاستثماري لتشجيع الاستثمارات المحلية والاجنبية لخلق فرص العمل للعاطلين ووضع نظام للحوافز يساهم في جذب المستثمرين .
  - ٤ . دعم وتطوير القطاع الخاص بكافة انشطته ، والعمل على ازالة مخاوفه واعطائه الضمانات لتوسيع نشاطه بهدف خلق فرص العمل لاستيعاب الاعداد الفائضة عن حاجة سوق العمل .
  - ٥ . تفعيل أثر الهيئة العامة للتنمية الصناعية التي كانت تجهز القطاع الخاص بالعديد من المواد الخام الى الصناعيين وبيعها باسعار تنافسية .
  - ٦ . رفع الضرائب عن كاهل المشاريع الصناعية لغرض النهوض بها وتطويرها وتعديل قانون ضريبة الشركات بما ينسجم مع التغيرات الاقتصادية التي يمر بها الاقتصاد العراقي .
  - ٧ . ارشاد المستثمرين لاختيار المشاريع الصناعية التي تتناسب مع الواقع الصناعي للبلاد
  - ٨ . دعم هذه الصناعات من خلال فتح اسواق ومعارض جديدة لمنتجات الصناعات المحلية
- المصادر :

١. الاسرج ,حسين عبد المطلب ، مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر ، مجلة الاهرام الاقتصادي ، القاهرة ، العدد ٢٢٩ ، ٢٠٠٦
٢. بابكر ,عبدالله حسين ,واقع الصناعات الصغيرة في محافظة اربيل وسبل تطويرها للمدة ٢٠١٠- ٢٠١٣ رسالة ماجستير ,جامعة صلاح الدين ,كلية الادارة والاقتصاد , ٢٠١٠, ص٢٦
- ٣ . حسين,عيادة سعيد ,البطالة في الاقتصاد العراقي ,مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية ,المجلد ٤ ,العدد ٢٠١٢, ص٨٦.



٤. الجنابي, رائد جواد كاظم, اتجاهات سياسة التوظيف وانعكاساتها على سوق العمل للفترة ٢٠٠٣-٢٠١٣, رسالة ماجستير, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة الكوفة, ٢٠١٦, ص ١٦
٥. الراوي, احمد عمر, المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق والمعوقات التي تواجهها, الجامعة المستنصرية, ٢٠١٢, ص ٥.
٦. سلام, جمال الدين, دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في التخفيف من حدة البطالة في الجزائر, مجلة العلوم الانسانية, جامعة المدية, العدد ٤١, (ربيع الاول ٢٠٠٩, ص ٦, ٨)
٧. العثمان, باسم عبد العزيز وحسين عليوي ناصر, الجغرافية الاجتماعية مبادئ وأسس وتطبيقات, ط ١, دار الوضاح للنشر, ٢٠١٤, عمان, ص ٣٦١.
٨. الهيبي, نوزاد عبد الرحمن, المشروعات الصغيرة في دول مجلس تعاون الخليجي : الوضع القائم والتحديات المستقبلية, مجلة علوم انسانية, السنة الرابعة, العدد ٣٠, ايلول, ٢٠٠٦, ص ٢٨
٩. محمد, احمد ابراهيم, دور المنشآت الصناعية الصغيرة في عملية التنمية في العراق خلال المدة ١٩٩٠ - ٢٠٠٣, مجلة الادارة والاقتصاد, العدد ٧٨, ٢٠٠٩, ص ١٦١.
١٠. جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, تقرير المنشآت الصناعية الصغيرة لعام (٢٠٠٠ - ٢٠١٨)
١١. حكومة اقليم كردستان, وزارة التخطيط, هيئة احصاء الاقليم تقرير, المنشآت الصناعية الصغيرة لسنوات (٢٠٠٠-٢٠١٨)
١٢. جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, تقرير المنشآت الصناعية الصغيرة لعام ٢٠١٩.
١٣. جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, تقرير المنشآت الصناعية الصغيرة لعام ٢٠١٩.
١٤. حكومة اقليم كردستان, وزارة التخطيط, هيئة احصاء الاقليم تقرير, المنشآت الصناعية الصغيرة لعام (٢٠١٩).
١٥. وزارة الموارد المائية, الهيئة العامة للمساحة, شعبة انتاج الخرائط, خريطة العراق الادراية, مقياس ٢٥٠٠٠٠١١, لعام ٢٠١٤
- المصادر الاجنبية: \_

١-MOFA. ٢٠٠٦. What Paper on Small an Medium Enterprises in Taiwan.

٢-Challenges. Agwu ,Mba OkechukWu, ٢٠١٤, CleTus Izunwanne Emeti. Issues, and Prospects of Small and Medium ScaleEnterprises. European Journal of Sustainable

# JOBS



مجلة العلوم الأساسية  
Journal of Basic Science



Print -ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩

Online-ISSN ٢٧٩١-٣٢٧٩

العدد الرابع عشر  
٢٠٢٣ م / ١٤٤٤ هـ

Development .no.٣ Rome,Itaiy, Report, ٢٠١٦, Iraq, Economy Profile ٢٠١٦.  
Washington, The Inter nationa Bank for Reconstructimenton and Development



مجلة العلوم الأساسية  
للعلوم التربوية والنفسية وطرانق التدريس للعلوم الأساسية